الرفيق عبد الفتاح اسماعيل:

أمن واستقلال الخليج سيصبحان في ظل الأحلاف المشبوهة عرضة للتهديد وعدم الاستقرار

المخطط الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي يستهدف تأمين ظروف مؤاتية لمواصلة النهب الامبريالي

وحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية اساس مجابهة الامبريالية

عدن : خاص

تحت شعار « فلنناضل من اجل الدفاع عن الثورة اليمنيه وتنفيذ الخطه الخمسيه وتحقيق الوحده اليمنيه » انعقد في عدن الاسبوع الماضي المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني « الحزب الطليعي من طراز جديد » مشكلا بذلك ففرة نوعيه في تاريخ حركه التحرر العربيه ، ومرحله جديده من التصدي للمؤامرات الامبرياليه الصهيونية الرجعيه على وطننا العربي .

والرفيق عبد الفتاح اسماعيل الذي تم انتخابه امينا عاما للحزب الاشتراكي اليمني ، تحدث في لقائه مع مجلتنا عن المهمة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية وعن طبيعة الصراع الدائر في منطقة البحر الاحمر والخليج العربي ، وعن مؤتمر القمة المنوي عقده في بغداد .

كما تحدث الرفيق الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني عن دور اليمن الديمقراطي بعد الاعلان عن قيام الحزب الاشتراكي اليمني التصدي للهجمة الامبريالية في المنطقة العربية، وفيما يلي نص المقابلة :

س ١ : في ظل الاوضاع الحالية في شبه الجزيرة العربية والخليج ، وفي ظل ارتفاع الحديث واشتداد التحركات حول ما يسمى بامن الخليج . كيف ترون وجهة الصراع الرئيسية ، وما مدى علاقتكم بمختلف الاطراف .

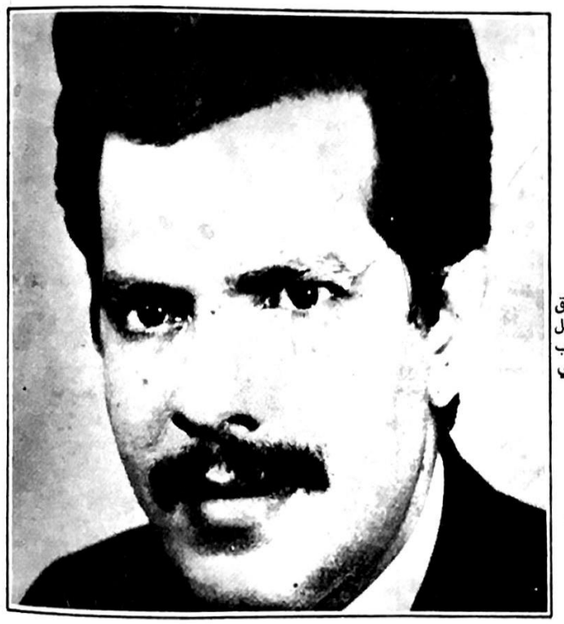

الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني

ج ١ : الحقيقة ما هو حاصل في البحر الاحمر حاصل في الخليج العربي .. هنا نسمع دائما الدوائر الامبريالية والرجعية تتباكى على ما تسميه « سلامة وامن البحر الاحمر » ويتردد هذا التباكي في اسطوانة مشروخة ومعروفة المغزى ، فامن البحر الاحمر يعني بالنسبة لهذه الدوائر قيام احلاف تؤمن بسط الهيمنة الامبريالية والامريكية خصوصا على البحر الاحمر التي ستؤدي عمليا الى مس سيادة البلدان الواقعة على هذا البحر قبل غيرها .. والى تأمين مصالح القوى المتحالفة مع الامبريالية وفي مقدمتها الصهيونية . ونفس تلك الاسطوانة المشروخة نسمعها عن امن الخليج والهدف واضح هو خدمة المصالح الامبريالية والامريكية بالذات والاستمرار في نهب ثروات المنطقة وحرمان شعوبها من استثمار مواردها لصالح تطورها وتقدمها ، ويلعب النظام الرجعي الايراني دور نشيط بالنسبة لهذه المسألة .

من جانبنا نحن رفضنا وسوف نرفض ما تردده الاوساط الرجعية والامبريالية وما تسعى اليه في البحر الاحمر والخليج العربي ونستند في رفضنا الى ان سعي الامبريالية وبواسطة حلفائها المحليين الى اقامة احلاف عسكرية تحت اي تسميات .. او مبررات هو قبل كل شيء يتناقض مع السعي الدؤوب لتوطيد السلام والانفراج الدولي بصورة عامة .. ولاننا ثانيا نؤمن بان مصلحة البلدان الواقعة في الخليج او على البحر الاحمر تكمن باختيار مواقفها المستقلة عن النفوذ والسياسة الامبريالية وان امنها واستقلالها سيصبحان في ظل الاحلاف المشبوهة عرضة للتهديد وعدم الاستقرار . ونحن لا نقف هذا الموقف من كون بلادنا وثورتنا مستهدفة من قبل الامبريالية وحلفائها الرجعيين فقط بل من حرصنا على مصلحة شعوبنا العربية وغيرها من الشعوب المناضلة من اجل الحرية والسيادة والتقدم الاجتماعي والسلام .

لقد قلنا ان البحر الاحمر في تقديرنا يمكن ان يكون منطقة سلام في حالة واحدة وهي ان تشارك كل البلدان المطلة على هذا البحر بان يكون لها سياسة موحدة ومتساوية تضمن ان يكون البحر الاحمر بحيرة سلام بالفعل .. والامر نفسه ينطبق في تقديرنا على الوضع في الخليج العربي .

س ٢ : من خلال التقرير السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المقر ، وخاصة ما يتعلق منه بالعالم العربي ، كيف تقيمون مؤتمر القمة المنوي عقده في بغداد قريبا ؟

ج ٢ : قلنا في التقرير السياسي الذي قدم الى مؤتمر حزبنا الاشتراكي اليمني الاول من ان المنطقة العربية تشهد في هذه الظروف احداثا وتطورات غاية في الخطورة والتعقيد اذ يجري اليوم تنفيذ مخطط امبريالي صهيوني ورجعي ضد حركة التحرر الوطني العربية بصفة عامة والفلسطينية بصفة خاصة ، ويستهدف تأمين ظروف مؤاتية لمواصلة النهب الامبريالي للثروات العربية واستعادة هيمنته التقليدية على المواقع والمراكز الاستراتيجية في الوطن العربي » .

واكدنا من ان مظاهر هذا المخطط « الامبريالي الرجعي يتمثل بالمذابح البشعة التي دبرت وتدبر ضد الشعب الفلسطيني ، والسعي الى خلق كيان طائفي جديد في لبنان ومحاولة القوى الامبريالية والرجعية باثارة حرب بين شطري اليمن وما يقوم به السادات بالتعاون مع الانظمة الرجعية العربية على اجهاض كل الانجازات ـ الديمقراطية في المنطقة العربية بصفة عامة وضرب الحركة الوطنية والتقدمية في مصر بصفة خاصة .

ويمكن القول ان المخططات الامبريالية تزجت بالزيارة الاستسلامية التي قام بها السادات في نوفمبر ٦٧ الى اسرائيل والاتفاقية الخيانية التي وقعها في كامب ديفيد مع اسرائيل .

وفي ضوء نظرتنا الشمولية اوضحنا في تقريرنا السياسي بأن « التناقض الرئيسي على الصعيد القومي هو التناقض بين حركة التحرر العربية باعتبارها جزءا من الحركة الثورية العالمية من جهة وبين الامبريالية بزعامة اميركا والصهيونية والرجعية من جهة اخرى » واكدنا على ان « قيام المجابهة العربية بمهامها يرتبط بشكل وثيق بوحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية وتمتين علاقاتها الكفاحية مع المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي المساند الفعال لقضايا نضال الشعوب العربية » .

لقد واجهت بلادنا حتى اليوم وستظل كذلك كافة المؤامرات والتحرشات والاستفزازات وتشن الحملات الاعلامية الهستيرية عليها واصبح حكام صنعاء وللاسف يتصدرون لمثل هذه المؤامرات والحملات ضدنا رغم ما اتسم به موقفنا من ضبط النفس والمعالجة المسؤولة حرصا على المصلحة العليا لشعبنا اليمني وعلى سلامة الارض اليمنية وتقديرا للنتائج التي سوف يترتب عليها اي تهور او انزلاق وراء مخططات الدوائر الرجعية والامبريالية العدوانية المبيتة ضد بلادنا وشعبنا واثرها .

بالنسبة للمنطقة كلها .. وقد بادرت بعض البلدان العربية ، العراق وسوريا ، وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية لبذل الجهود في سبيل درء العدوان الذي يدفع به ضد بلادنا ومن اجل حل الخلاف بيننا وبين حكام صنعاء وابدينا كامل استعدادنا للتجاوب مع هذه المبادرة الا ان حكام صنعاء قد قابلوا كل ذلك بالرفض الكامل والتشدد الذي لم يقدموا اي تبرير منطقي له وهكذا اتضح دور حكام صنعاء انه يقوم في اطار المخطط العدواني الامبريالي الرجعي الشامل الذي رسم ضد بلادنا .

كما ان بلادنا من واقع التطورات الجديدة في منطقتنا العربية قد ادانت بحزم نتائج اجتماعات كامب ديفيد . وهي تسهم في جبهة الصمود والتصدي بدورها الرامي الى مواجهة هذه المؤامرة الامبريالية والصهيونية الرجعية واحباطها ويزداد تعاظم دور ومسؤولية جبهة الصمود والتصدي مع اشتداد الهجمة المعادية .

ومن هنا يأتي موافقتنا لحضور مؤتمر القمة العربي في بغداد لتنسجم مع الموقف الموحد لجبهة التصدي والصمود ويخدم الموقف المشترك الرافض لمشاركة نظام السادات مثل هذا المؤتمر الذي سيشكل محاكمة لموقفه الخياني وادانة لكل المخططات الامريكية الصهيونية الساداتية التي تستهدف ضرب المقاومة الفلسطينية والقضاء على الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني وتقديرنا ان المؤتمر سيساهم في تعزيز وحدة النضال العربي ضد كل هذه المخططات الامبريالية والرجعية .

س ٣ : اعلان الحزب الطليعي من طراز جديد سوف يشدد من الهجمة الامبريالية ضد نظامكم التقدمي ، ما هي الاحتمالات عن جدية ما يجري خلف الحدود وما هو استعدادكم ؟

ج ٣ : الواقع ان المؤامرات ضد ثورتنا اليمنية وشعبنا اليمني استمرت منذ ان فجر الشعب اليمني ثورته ضد الظلم والطغيان في السادس والعشرين من سبتمبر وستظل كذلك طالما ان هناك اعداء تقليدون لحرية شعبنا وتقدمه الاجتماعي .. وستزداد مؤامرات الاعداء شراسة ضد بلادنا طالما وهي محط اطماع القوى الامبريالية والرجعية وطالما ان شعبها يتحرك لينهي عهد الاقطاع ويبني نظاما جديدا وحياته الجديدة التي ما من شك انها سوف تزعج القوى المحافظة والاقطاعية داخل اليمن وخارجها . وليس جديدا على شعبنا ان يتعرض اليوم لمخططات تآمرية رجعية فتاريخ نضاله الطويل مليء بالشواهد الحية من اشكال التآمر والعدوان التي كانت توجه ضد ارادته وتطلعاته نحو بناء حياته الجديدة .

ومن هذا الفهم نحن لا نغفل ولو لحظة ما يبيته الاعداء ولاننا كذلك فقد استطعنا ان نتغلب هنا في اليمن الديمقراطية على كثير من المصاعب وان نواجه المؤامرات بما فيها تلك التي وجهت ضد قيام حزبنا الاشتراكي اليمني والتي اضطلع بها اليسار الانتهازي بقيادة سالم ربيع علي وزمرته المنحرفة وان نخرج منتصرين لثورتنا وارادة وطموحات شعبنا ونستطيع ان نعلن وبكل ثقة اليوم بعد قيام حزبنا الاشتراكي اليمني من ان فرص التآمر الداخلي للامبريالية والرجعية قد ضربت حتى العظم « وان جبهتنا الداخلية غدت مؤمنة بقوة تنظيمية طليعية متسلحة بنظرية الاشتراكية العلمية . وهذا يعني في تقديرنا ان الدوائر المعادية ستغدو الان اكثر تحركا من خارج حدودنا بعد ان فوتت الفرص الداخلية عليها » . وهذا هو احتمالنا الذي تؤكده اليوم التحركات العسكرية على حدودنا والتي بلغت حد التحرشات ودفع المرتزقة الى داخل البلاد لاعمال التخريب الاجرامية ..

ومع ان ذلك لا يقره توجهنا السياسي ويتعارض مع نهجنا الرامي الى ان يسود الاستقرار كل المنطقة وان يتاح لشعوبها فرص بناء حياتها بمعزل عن التآمر والتدخل الامبريالي الرجعي في شؤونها الداخلية ومع مناشداتنا المستمرة وبالذات للمسؤولين في صنعاء الى الاحتكام للعقل والى مراعاة مصلحة شعبنا اليمني ومع تحذيرنا بعواقب اي عدوان على بلادنا .. الا ان القوى الامبريالية والرجعية وعملائها يتمادون في التحضير للعدوان ضد شعبنا وبلادنا . واذا ما اقدموا على العدوان ضد اليمن الديمقراطية فأن شعبنا اليمني لديه الاستعداد لان يضحي كثيرا وغاليا في سبيل الدفاع عن نظامه .. ولديه من القوة ما تمكنه من هزيمة اي عدوان مهما كبرت قوته ، لان الشعب اليمني جبل على مقارعة الاعداء وهزيمتهم ويزداد شعبنا قوة وصمود في الوقت الحاضر من عدالة القضية التي يناضل من اجلها والتي تحظى بتأييد كل القوى الثورية في العالم والتي ستقف موقف المساند الوفي في عملية المواجهة ضد الامبريالية والرجعية وعملائها .

التخطيط المشترك

■ ما هي اهمية القاعدتين العسكريتين التي تعهدت الولايات المتحدة ببنائهما لاسرائيل في صحراء النقب بعد اتفاق كامب ديفيد ؟

مجلة « يو. اس. نيوز اندوورلد ريبورت » نقلت عن المخططين الاستراتيجيين في وارة الدفاع الاميركية رأيهم بان هاتين القاعدتين الجويتين الجويتين ستكونان قاعدتي انطلاق ذات اهمية لا تقدر بثمن، وذلك من « اجل عملية عسكرية يمكن ان تضطر الولايات المتحدة الى القيام بها في منطقة الخليج الفارسي » ... (!)